

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا أصح و حينئذ فتكون الآية دالة على إثبات الرؤية و هو أنه يرى و لا يدرك فيرى من غير إحاطة و لا حصر و بهذا يحصل المدح فإنه و صف لعظمته أنه لا تدركه أبصار العباد و إن رآته و هو يدرك أبصارهم قال ابن عباس و عكرمة بحضرتة لمن عارض بهذه الآية ( أأست ترى السماء ) قال ( بلى ) قال ( أفكلها ترى ) و كذلك قال ( و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ) و هؤلاء يقولون علمه شيء و احد لا يمكن أن يحاط بشيء منه دون شيء فقالوا و لا يحيطون بشيء من معلومه و ليس الأمر كذلك بل نفس العلم جنس يحيطون منه بما شاء و سائرهم لا يحيطون به و قال ( يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون به علما ) و الراجح من القولين أن الضمير عائد إلى ( ما بين أيديهم و ما خلفهم ) و إذا لم يحيطوا بهذا علما و هو بعض مخلوقات الرب فأن لا يحيطوا علما بالخالق أولى و أخرى قال تعالى ( و ما يعلم جنود ربك إلا هو ) و قال ( ألم يأتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله ) جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم ( الآية فإذا قيل ( لا تدركه الأبصار ) أى لا تحيط به دل على أنه